

EGYPT, Item 4

كلمة

جمهورية مصر العربية

أمام الدورة 61 للجنة الفرعية العلمية والفنية للجنة الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

أود أن أعرب في البداية عن كامل تقدير ودعم مصر لهذه اللجنة الموقرة في ظل أهمية وتعدد الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الحالية، كما أود الإعراب عن تهنئتي وتقديري لرئيس اللجنة لقيادته المتميزة لأعمالها، كما أود أن أعرب عن دعم وتقدير مصر للسيدة/ آر تي هولا مايني مديرة مكتب الأمم المتحدة لشئون الفضاء الخارجي وأعضاء المكتب على ما يقدمونه من دعم للدول الأعضاء.

تود مصر الانضمام إلى بيان مجموعة الـ 77 والصين وبيان المجموعة الأفريقية، وإضافة الملاحظات التالية بصفتها الوطنية:

السيد الرئيس،

لقد أولت مصر اهتماماً كبيراً لبلورة استراتيجية واضحة للاستفادة من علوم الفضاء دعماً لمجالات التنمية المختلفة، ومن هذا المنطلق فقد تم تأسيس وكالة الفضاء المصرية عام ٢٠١٨، لتكون الجهة المعنية بتطوير وتنفيذ تلك الاستراتيجية وتهيئة البنية التحتية اللازمة لتوطين تكنولوجيا تصميم وتصنيع وتجميع واختبار الأقمار الصناعية بغية خدمة أهداف وخطط التنمية المستدامة للدولة المصرية وفقاً لرؤية التنمية المستدامة لعام 2030.

واسمحوا لي أن استعرض في هذا السياق، وبصورة موجزة، الجهود المصرية المبذولة في الآونة الأخيرة في هذا المجال، بقيادة وكالة الفضاء المصرية:

أولاً: إطلاق مجموعة من الأقمار الصناعية على مدار الأعوام العشر الماضية، كان آخرها إطلاق القمر MISR SAT2 في 4 ديسمبر 2023، وجاري التحضير لإطلاق تشكيله أخرى خلال الأعوام المقبلة بداية من

القمر NEX SAT1 المقرر إطلاقه في 2 فبراير 2024، الأمر الذي يمثل إنجازاً جديداً في صناعة الفضاء والأقمار الصناعية المصرية، وستحرص مصر على إطلاع اللجنة على التفاصيل الفنية ذات الصلة بالأنشطة الوطنية في الفضاء الخارجي من خلال العرض الذي سيقدمه السيد الدكتور رئيس وكالة الفضاء المصرية هذا الأسبوع.

ثانياً: التوقيع على بروتوكولات تعاون مع عدد من وكالات الفضاء وكذا مع الجامعات والجهات البحثية المختلفة، فضلاً عن تنفيذ مشروع القمر الصناعي التعليمي لتقديم نموذج منه إلى كليات الهندسة والعلوم والحاسبات ويكون نواه لتأهيل أجيال قادرة علي المشاركة الفعالة في تطوير تكنولوجيا الفضاء وتعظيم الاستفادة من البيانات الفضائية.

ثالثاً: وانطلاقاً من اقتناعنا الراسخ بضرورة تعزيز التعاون الإقليمي في مجال الفضاء الخارجي، ولاسيما داخل القارة الأفريقية، قامت مصر باستضافة عدة اجتماعات منذ عام 2014 لمناقشة وتنفيذ أول استراتيجية أفريقية للفضاء الخارجي، وهو ما أسفر عن بلورة واعتماد "استراتيجية أفريقيا للفضاء" وتأسيس "وكالة الفضاء الأفريقية" في القاهرة بهدف تحقيق المصالح المشتركة لدول القارة في هذا المجال حيث شهد العام الماضي بالفعل توقيع إتفاقية المقر لوكالة الأفريقية داخل المدينة الفضائية لتصبح صرحاً للدول الأفريقية يدفع التعاون الإقليمي إلى آفاق جديدة وتساهم في تحقيق أهداف أجندة الاتحاد الأفريقي للتنمية 2063.

وفي هذا الإطار تعمل مصر حالياً علي توثيق روابط التعاون مع دول أفريقيا في مجال تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها من خلال وكالة الفضاء المصرية والتي تستضيف برامج تدريبية للدول الأفريقية في عدة مجالات منها مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية الصغيرة، وذلك بغية إعدادهم للعمل في مشروع قمر التنمية الأفريقي، وهي المبادرة التي أطلقتها مصر أثناء مؤتمر "التيكاد"، بهدف مراقبة تأثير التغيرات المناخية على الدول الأفريقية، والنظر فيما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا الفضاء في هذا المجال، وهو ما يتسق مع دور مصر كرئيس سابق لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ. وتهدف مصر لأن تصبح وكالة الفضاء المصرية منصة لتقديم البرامج التدريبية في مجال تكنولوجيا الفضاء للكوادر الفنية الأفريقية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. وتتعاون مصر مع كل من كينيا وأوغندا لتطوير حمولة فضائية يتم وضعها علي منصة بارتولوميو التي تأسسها شركة "اير باص" علي متن محطة الفضاء الدولية في ٢٠٢٤.

كما تعمل مصر علي توثيق التعاون مع الدول العربية في مجال تطوير تكنولوجيا الفضاء حيث تترأس المجموعة العربية للتعاون الفضائي اعتباراً من نوفمبر ٢٠٢٣.

السيد الرئيس،

تقدر مصر أن أي مسعى لاستكشاف واستغلال الفضاء الخارجي يجب أن يلتزم بمبادئ وأهداف اتفاقيات الأمم المتحدة وأن يهدف إلى العمل لصالح البشرية جمعاء، وهو ما لن يتم إلا من خلال التعاون الدولي الصادق والفعال، الذي يأخذ في الاعتبار مصالح الدول النامية. ويقودني ما تقدم إلى التأكيد على أهمية دعم برامج التعاون الفني من أجل بناء قدرات الدول وبناء كوادر مدربة ومؤهلة في هذا المجال الحيوي، وبما يسمح بنقل التكنولوجيا والمعرفة، وعدم إعاقة سبل التعاون الدولي في مجال الفضاء الخارجي باعتباره ملكية مشتركة للمجتمع الدولي وترسيخاً لمبدأ استكشاف الفضاء الخارجي بصورة عادلة ومتساوية، وعدم احتكاره أو تخصيصه لصالح طرف معين بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى.

تؤكد مصر أيضاً على موقفها الثابت بأهمية حصر استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، ومنع جميع أشكال التسليح في الفضاء الخارجي، واحترام مبادئ معاهدة الفضاء الخارجي ومنع التسليح. وفي هذا السياق، تؤكد بلادي على ضرورة الإسراع في بدء مفاوضات جادة حول معاهدة ملزمة لحظر وضع أسلحة في الفضاء الخارجي وحظر أي هجوم مسلح أو إضرار متعمد ضد الأقمار الصناعية والأجسام في الفضاء الخارجي.

السيد الرئيس،،

تشرف مصر برئاسة لجنة الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي لمدة عام اعتباراً من يونيو المقبل، وتطلع لتعزيز التعاون القائم بين الدول الأعضاء لتحقيق أهدافنا المشتركة، علاوة على البناء على الاستراتيجية الجارية تطويرها من قبل مكتب الأمم المتحدة للفضاء الخارجي في هذا الخصوص.

وختاماً، تتطلع مصر لأن تشهد أعمال هذه الدورة نقاشاً بناءً يساعد على تعزيز الحوار والتعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي لاسيما اتصالاً بمجموعة العمل ذات الصلة بالاستدامة طويلة الأجل لأنشطة الفضاء الخارجي وكذا الموضوعات الأخرى الهامة المدرجة على جدول الأعمال.

، وشكراً السيد الرئيس
